أصداء

المهندس يوسف ندا ومحاكمته عسكريًّا!!



الثلاثاء 3 يونيو 2008 01:03 ص

كتب: بقلم: د. محمد عماد الدين

تابعت نص الحوار الذي أجراه الصحفي شارل فؤاد المصري مع الأستاذ الكبير يوسف ندا في سويسرا في ست حلقات، وبداية أشكر الأستاذ الصحفي على الجهد الكبير، ولا شك أنه أضاف إلى الجريدة سبقًا صحفيًّا كبيرًا لحواره مع هذه الشخصية المصرية العالمية العملاقة الفريدة (مفوض العلاقات السياسية الدولية بجماعة الإخوان المسلمين).

والذي تابع الحوار متابعةً متأنيةً يتأكد يقينًا أن هذا الرجل بصراحته العالية وصدقه الشديد وأخلاقه العالية وتواضعه الكبير أثبت أنه يفخر بالانتماء لمصر، ويعشق ترابها ويحرص على أمنها وتنميتها واستقرارها لتتبوأ مكانتها اللائقة بين الدول فيستحق أن يفخر به كل مواطن مصري يعيش على أرض مصر.

لقد استطاع المهندس ندا من خلال ما قدَّمه من أعمالٍ وتقريبٍ وجهاتِ النظر، ساعيًا للصلح بين زعماء وأبناء الأمة الإسلامية، وأن يظلوا إخوةً متحابين ينبذون الفرقةَ والخلافَ؛ وذلك يبرهن عمليًّا أن المسلمين أصحاب رسالة سامية ما نزلت إلا لحفظ الدماء والأموال والأعراض وتميزت بالوسطية والاعتدال.

والأعظم من ذلك تذكيره لرؤساء العالم أجمع أن الإسلام هو دين السلام والسلم الاجتماعي والتسامح والتعايش مع الآخرين، ولا يعرف إرهابًا أو تطرفًا.

هذا الرجل العظيم أيستحق فعلاً أن يُتهم بلا تهمةٍ ويحاكم أمام محكمة عسكرية تقضي بسجنه عشر سنوات في الوقت الذي يعرف فيه النظام المصري أنه بريء من قِبل السلطات السويسرية والإيطالية والأمريكية من كلِّ التهم المنسوبة إليه؟!!

لا شك أن مصر تمر بحالةٍ من عدم الاستقرار السياسي ويعاني الناس فيها من ممارساتٍ غريبة غير مسبوقة من قبل هذا النظام الذي أضاع المبادئ، وقدَّم الهابط، وقرَّب أهل الثقة، وأبعد أهل الخبرة والمخلصين من أبناء مصر.

** تم اعتقاله على ذمة قضية تمويل حماس